Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألقى بوكس نظرة إلى ساعة المحطة.

ـ إنها الثالثة والنصف... خلال عشر دقائق ستصل الدورية إلى القفص ـ فتقدم بتصميم بمحاذاة سور حديقة الحيوان، ومرّ قبالة بوابة المدخل ثم اجتاز الشارع باتجاه حديقة النباتات. ولكن خطواته كانت تدق بقوة في سكون الليل. إذا ما استيقظ أي واحد من الحوذيين فسيضيع كل شيء هباء. توقف بوعي، وخلع حذاءه وجوربه. ودون أن يسمع أي صوت سوى صوت قلبه مرّ بحذاء العربتين الهاجعتين وتسلل بخفة إلى العربة الثالثة.

تكور الجبون في العربة، وأخفاه بوكس بجسده تقريباً. وبعد ذلك لمس ظهر الحوذي. فالتفت هذا وقد فوجئ، وسمع من يقول له من داخل العربة:

ـ شارع سييرانو. اثنان وعشرون، أربعة وأربعون!

حاول الحوذي الذي ما يزال غافياً أن ينظر إلى ما تحت غطاء العربة، ليس بدافع الفضول وإنما لكي يسمع بصورة أفضل:

ـ أي رقم قلت...؟

ـ اثنان وعشرون، أربعة وأربعون!

بعد لحظة كانت العربة تتهادى في الشارع. ولكن الحوذي كان ما يزال يشعر بنعاس شديد، وكان على وشك الصعود إلى الرصيف مرتين أو ثلاث مرات. فكر بوكس في أن ينبهه إلى خطورة هذه الحركات، ولكنه أحجم عن ذلك قائلاً لنفسه:

«هذا أفضل. فهو لن يتذكر الرقم غداً إذا ما حدث أي شيء.»

وصلوا. ودفع بوكس الأجر للحوذي وهو في العربة، ثم نزل مع القرد بسرعة.